

كبسولة ذكية للكشف عن أمراض الجهاز الهضمي



أبوظبي: رانيا الغزاوي

يوفر معهد أمراض الجهاز الهضمي في مستشفى «كليفلاند كلينيك» في أبوظبي، تقنية ذكية للكشف عن أمراض الجهاز الهضمي عبر كبسولة تعمل بتقنية الكاميرا اللاسلكية الصغيرة الحجم، وتساعد في التشخيص الدقيق للحالات التي يصعب تشخيصها عبر المناظير التقليدية.

وأوضحت الدكتورة سارة العويلى اختصاصية أمراض الجهاز الهضمي في المستشفى أن تقنية الكبسولة تعتمد على كاميرا لاسلكية صغيرة على شكل حبوب يتلعبها المريض وتستخدم لالتقاط صور للجهاز الهضمي ، حيث تنتقل الكبسولة عبر الجهاز الهضمي ملتقطة آلاف الصور التي يتم نقلها إلى جهاز تسجيل يضعه الطبيب على حزام حول بطن المريض، ويساعد التنظير الكبسولي في الوصول إلى المناطق الضيقة والدقيقة كالأمعاء الدقيقة والقولون، ليكشفها بوضوح.

ولفتت الدكتورة سارة العويلى إلى أنه يتم استخدام التقنية في المستشفى بشكل يومي على ما يقارب (15 - إلى 20) من المرضى في القسم يومياً، مشيرة إلى إجراءات تحضير المريض لاستخدام الكبسولة ومنها التأكد من صيامه في اليوم السابق للإجراء، وشرب المياه فقط ، وإعطاء المريض دواء خاصاً لتفريغ الأمعاء بحضور الطبيب، والانتقال ثم وضع جهاز التسجيل حول البطن لالتقاط جميع الصور عند ابتلاع الكبسولة، ويبلغ عمر بطارية الكبسولة 8 ساعات، وبعد انتهاء الإجراء يعود المريض إلى المستشفى حتى ينزع الطبيب المسجل الموضوع على البطن، بينما تمر الكبسولة عبر براز المريض، وتبين د. سارة أن هذا الإجراء يستخدم لكل ما يؤثر على الأمعاء الدقيقة وتحديد أسباب المشكلة في حال وجود مرض، كما يستخدم لحالات نقص الحديد والمرضى الذين يصابون بالنزيف المعوي لسبب غير واضح، خصوصاً عند إخفاق المناظير التقليدية في ذلك بعد تنظير المعدة أو القولون، أو مرض «كرون» الذي يصيب الأمعاء، وفي المقابل يمكن للمناظير إجراء خزعة فيما يتعذر الأمر بالنسبة للكبسولة، ويتم تغطية التنظير بالكبسولة من قبل

التأمين لجميع المرضى ، حيث تستدعي حالتهم الطبية لهذا الإجراء بعد عدم تحديد المشكلة المرضية بالطرق التقليدية.